

من أحكام القرآن الكريم | 1 من 08 | سورة آل عمران - القسم

الأول | الآية 97 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران ال اول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم في برنامج من احكام القرآن - [00:00:23](#)

الذي كان يقوم به فضيلة الشيخ العلامة الجليل محمد بن صالح العثيمين رحمه الله ونظرنا لان هذا البرنامج توقف اثر وفاته رحمه الله وقد رغب كثير ممن يستمعون اليه بان يتواصل هذا البرنامج - [00:00:51](#)

فاننا نحاول باذن الله ان نقوم المواصلة بهذا البرنامج بما نستطيع القيام به وان كنا لا نبلغ شأوى الشيخ محمد ابن صالح العثيمين ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله كما يقال - [00:01:25](#)

وكان رحمه الله قد توقف عند قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب - [00:01:55](#)

وبما كنتم تدرسون هذه الآية الكريمة في سياق الايات التي نزلت في شأن وفد نجران بما فيهم من اليهود والنصارى الذين قدموا يحاجون النبي صلى الله عليه وسلم ويخاصمونهم ل - [00:02:15](#)

نصرة مذهبهم الباطل واشد ما فيه اتخاذهم المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ربا ومعبودا لهم واعتقادهم انه الله او ابن الله او ثالث ثلاثة تعالى الله عما يقولون - [00:02:50](#)

هذا في حق النصارى واما في حق اليهود فغلوهم ايضا في بعض انبيائهم بقولهم عزيز ابن الله وتطاولهم على انبياء الله ونسبة الافتراءات بحقهم وتطاولهم على الله جل وعلا بتنقصه - [00:03:25](#)

وبتحريفهم لكتاب الله عز وجل وجحودهم لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون انه رسول الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فيقولون سيبعث نبي فنكون معه فنقتلكم قتلى - [00:04:02](#)

شر قتلة فلما جاءهم ما عرفوا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا به وهم كما قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون - [00:04:32](#)

فلما دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبادة الله وحده لا شريك له والايمان برسوله محمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله الى كافة الثقليين الجن والانس - [00:04:57](#)

بشيرا ونذيرا وان يتركوا ما هم عليه من الملل الكفرية وان يأخذوا بكتاب الله الذي عندهم الذي يصف محمدا صلى الله عليه وسلم باوصافه التي عرفوه بها قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم - [00:05:20](#)

فلما دعاهم الى عبادة الله وترك عبادة المسيح وترك عبادة غيره من الاشخاص والغلو في حقهم قال قائل منهم اتريد يا محمد ان نعبدك من دون الله فكافههم اعترضوا على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:59](#)

لما نهاهم عن الشرك والغلو في الاشخاص برفعهم الى مرتبة اللوهية قالوا اتريد منا ان نعبدك والنعبدك والنصارى هذه مقالة اليهود

والنصارى ايضا يحتاجون في بقائهم على عبادة المسيح ويدعون انهم على حق - [00:06:36](#)

فانزل الله في تكذيبهم هذه الاية ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ما كان لبشر اي بشر من بني ادم ان يؤتية الله الكتاب الذي انزله من عنده - [00:07:12](#)

من التوراة او الانجيل او الزبور او القرآن او غيرها من كتب الله والحكم والحكم هو الحكمة اي الفهم والفقه والنبوة والنبوة هي ارفع المراتب عند الله سبحانه وتعالى والنبوة بالواو نبوة بالواو المشددة - [00:07:38](#)

مأخوذة من الرفعة والنبى سمي نبيا لارتفاع قدره وقيل النبوة مأخوذة من النبوءة وهو النبأ والخبر لان النبي صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله جل وعلا ولهذا تقرأ لفظة نبى - [00:08:11](#)

ونبيى بالهمزة نظرا للمعنيين والنبي او النبي هو بشر هو بشر اوحى الله اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه اي لم يؤمر بالزام الناس به والقتال عليه وكذلك النبي يبعث بشريعة من قبله - [00:08:35](#)

ولا يبعث بشريعة مستقلة اما الرسول فانه من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه اي امر اوحى اليه بشرع جديد وامر بتبليغه اي بالزام الناس به وقتالهم عليه حتى ينقادوا له - [00:09:09](#)

هذا هو فرق ما بين النبي والرسول النبيى او النبي اعم من الرسول ما كان لنبي اي ولرسول ان يختاره الله لحمل كتابه والايحاء والوحي اليه وايتاءه الحكمة والفقه في دينه - [00:09:39](#)

ثم يقول للناس كونوا عبادا لي كما تقوله اليهود والنصارى الذين ادعوا في انبياء الله ان لهم شيئا من العبودية على الناس فهذا لا يليق بالنبي الذي بعثه الله سبحانه وتعالى - [00:10:18](#)

وانما بعث الله الانبياء والرسل للنهي عن الشرك فكيف يأمرون بالشرك فهذا دحض لحجتهم وبيان لباطلهم ثم ايضا لا يليق بالله عز وجل ان يختار لرسالته ولنبوته من يدعو الناس الى الشرك - [00:10:45](#)

الله اعلم حيث يجعل رسالته فلا يختار لرسالته الا من يقوم بها بان يدعو الى عبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:11:18](#)

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا اعبدون قال سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فهذه مهمة الانبياء انهم يدعون الناس الى ترك الشرك وعبادة الله وحده فلا يليق بهم ان يخالفوا هذه المهمة - [00:11:41](#)

وان يخونوا في الرسالة وان يأمر الناس بغير ما بعثهم الله تعالى به نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الايمان به وبكتبه ورسله وبالايوم الاخر وبالقدر خيره وشره وان يجعلنا واياكم - [00:12:12](#)

من اتباع الرسل المؤمنين بهم خصوصا خاتمهم وامامهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والحمد لله رب العالمين - [00:12:39](#)